المنتدى البرلماني الدولي في موسكو يختتم أعماله.. وسعي سوري لاستضافته

أنزور لـ«الوطن»: أفكارنا ساهمت في بلورة البيان الختامي

سيلفا رزوق

أكد نائب رئيس مجلس الشعب نجدت أنزور، أن وفد مجلس الشعب شارك في كافة الفعاليات والنقاشات التي جرت، وتواصل مع العديد من الوفود وأن أفكاره ساهمت في بلورة البيان الختامي، كاشفاً عن سعي سوري لاستضافة هذا المنتدى على الأراضي السورية خلال المرحلة القادمة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال أنزور: إن الحضور السوري كان مؤثراً في المنتدى الدولي وشارك أعضاء الوفد السوري كافة في كل الفعاليات والنقاشات، وتواصلوا مع العديد من الوفود، وساهمت أفكار الوفد السوري في بلورة البيان الختامي لهذا المنتدى.

ولفت أنزور إلى أن كلمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نهاية المنتدى أتت لتؤكد ضرورة تصدي البرلمانات الدولية لسياسة القطب الواحد وضرورة التواصل البرلماني وإصدار القوانين التي تجبر الحكومات على الالتزام بمقررات هذا المنتدى الدولي باعتبار أن هناك ١٣٠ دولة تشارك في هذا المنتدى، وهؤلاء البرلمانيون هم الممثلون الحقيقيون لكل شعوبهم وبالتالي يشكلون جبهة قوية جداً ضد السيطرة التي تحاول فرضها الولايات المتحدة والدول الغربية.

وكشف أنزور أن الوفد السوري تواصل مع العديد من الوفود، خصوصاً دول أميركا اللاتينية وشرق آسيا وبعض الدول العربية التي هنأت الوفد السوري على الكلمة التي ألقيت في المنتدى وكان لها تأثير كبير، ذلك أنها تختلف في عباراتها وفي شكلها ومضمونها عن الكثير من الكلمات التي قدمتها الوفود الأخرى.

واعتبر أنزور أن هذا النوع من المنتديات مفيد وخاصة إذا طبقت نتائجه وحولت هذه النتائج إلى البرلمانات وتم اتخاذ قرارات حاسمة فيها وتحولت إلى قوانين تلزم حكوماتها وتجبرها على تطبيق المعايير الجديدة التي تساهم في بناء المستقبل السياسي لهذه البلدان الواعدة، وتخلصها بالتالي من الهيمنة الأميركية والصهيونية.

نائب رئيس مجلس الشعب نجدت أنزور خلال الجلسة الختامية للمنتدى البرلماني الدولي في موسكو (سانا)

أنزور كشف أيضاً، عن سعي سوري لاستضافة هذا المنتدى على الأراضي السورية خلال المرحلة القادمة، وقال: «بعدما اتضحت الرؤية لما يجري في سورية، وأصبحت القضية السورية قضية عادلة ومطلوب حلها بأسرع ما يمكن، فإن وجود هذا المؤتمر أو المنتدى في سورية خلال المرحلة القادمة أمر مهم، سيجري العمل على تحقيقه من خلال مجلس الشعب، ومن خلال القيادة، لدعوة كل هذه الدول إلى سورية لنثبت أن سورية صاحبة حق وتحتاج لمساعدة هذه الدول كي تعبر إلى المستقبل».

وكان أنزور قال في كلمة له في ختام المنتدى الذي شارك فيه نحو ٤٠٠ برلماني وخبير: إن ما تمر به الإنسانية في كل المجالات «يحتم علينا إجراء مراجعة شاملة لمواقفنا كممثلين عن شعوبنا».

وبين أنزور، أن الإرهاب الذي دعمه عدد من الدول في سورية سيرتد على صانعيه ومموليه، وقال: «اعتقد الكثيرون أن الإرهاب الذي دفعوا به إلى بلادي يمكن محاصرته وإبقاؤه في حدود سورية يأكل أرضها وشعبها من دون أن ينالهم منه نصيب»، مشيراً إلى أن حقيقة الأمر غير ذلك، حيث إن هذا الإرهاب «عابر للحدود والقارات وسينال من الجميع، وبكل تأكيد من صانعيه ومموليه ورعاته»، مستغرباً تغاضي العالم عن هذه الحقيقة.

ودعا أنزور إلى إحقاق العدالة وعدم السير في ركب القوى التي تستأثر بمعظم خيرات الأرض، وقال: إن «الكثير أصبح أسيراً للقوى التي تستأثر بمعظم خيرات الأرض وهي نسبة لا تتجاوز خمسة بالمئة من مجموع سكان هذا العالم وهذا بكل تأكيد غير منصف وغير عادل».

وتضمن البيان الختامي للمنتدى عدداً من التوصيات، شددت على أهمية التعاون البرلماني الواسع النطاق من أجل ضمان التنمية العالمية المستدامة، وضمان الأمن الدولي والإقليمي والرفاه البيئي ومكافحة الفقر وعدم المساواة، وتوطيد مبادئ جماعية لمواجهة الإرهاب والتطرف والاتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية وغيرها من التحديات والتهديدات المشتركة الأخرى.

وجاء في البيان: إنه من أجل تحقيق هذه الأهداف سيستثمر البرلمانيون جميع فرص التعاون بين البرلمانات لإزالة الحواجز وتشجيع الحوار الشامل القائم على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل، والقضاء على التهديدات الناشئة التي تهدد السلم والأمن الدوليين وتسوية الخلافات بالامتثال الصارم للمعايير الأساسية للقانون الدولي، والحد من احتمالات الصراع والمواجهة في العالم، وترسيخ الثقة وإقامة أجندة موحدة بناءة للتعاون الدولي.

وأدان المجتمعون في المنتدى استخدام الأساليب الانفرادية لحل النزاعات الدولية، واستخدام القوة والعقوبات باعتبارها مزعزعة للاستقرار ومتعارضة مع مبادئ القانون الدولي، ومصالح الشعوب وأهداف التنمية المستدامة.

وأقروا بعدم جواز أي عقوبات سياسية وغيرها من التدابير القمعية ضد البرلمانيين، بما في ذلك تقييد حقوق الوفود الوطنية في المشاركة في الاجتماعات البرلمانية الدولية كونها تتعارض مع القيم الديمقراطية الأساسية ومبادئ القانون الدولي والنظام البرلماني.

ورفض المجتمعون بشكل حازم استخدام المؤسسات والهيئات البرلمانية الدولية للاستفزازات السياسية والأعمال المتطرفة وكذلك التحريض على الكراهية العرقية وتصعيد التوترات السياسية، داعين إلى استخدام قنوات التعاون البرلماني لمواصلة التحسين الشامل لنظام الإدارة الاقتصادية العالمية من أجل التغلب على الأزمات في الاقتصاد العالمي، وضمان مزيد من الاستقرار الاقتصادي والمالي، وتنسيق العلاقات التجارية الدولية، وتحقيق نمو مستدام وديناميكي.

وأكد البيان أنه وفي ظل ظروف التحول الرقمي العالمي وانتقال الاقتصاد العالمي إلى نظام تكنولوجي جديد أصبح فيه تطوير رؤية مشتركة وتنسيق النهج الخاصة بالتنظيم القانوني في العصر الرقمي ضرورياً، فإن الأمر يتطلب تنسيقاً عميقاً بين البرلمانات وتبادل الخبرات التشريعية والتعاون الوثيق في تشكيل معايير دولية موحدة.

ودعا البيان الختامي إلى دعم السياسة العامة الرامية إلى تفعيل شامل لتعاون سياسي واقتصادي واسع النطاق ومنصف مع البلدان الإفريقية واتحاداتها، ومع الاتحاد الإفريقي بالدرجة الأولى، من أجل ضمان التنمية المستدامة والسلام والاستقرار الدوليين والإقليميين.

قولاً واحداً

نهاية خطة الحرب الأميركية على المقاومة

تحسين الحلبي

هناك سؤال منطقي يطرح نفسه في موضوع احتمالات شن حرب أميركية على إيران وهو: لماذا لم تقم إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن بشن هذه الحرب في عام ٢٠٠٣ حين احتلت العراق وأصبحت قواتها على حدوده مع إيران لسنوات عديدة بلغ فيها عدد هذه القوات ٤٠٠ ألفاً من الأميركيين والبريطانيين فقط؟

من الواضح أنها في ذلك الوقت الذي انتشرت فيه قواتها في مختلف دول الخليج كان لديها ميزان قوى أمام إيران أفضل نسبياً من ميزان القوى الراهن، كما أن رئيس حكومة إسرائيل آرئيل شارون لم يتوقف لحظة واحدة عن بذل كل جهوده لدفع القوات الأميركية نحو شن حرب عليها خلال سنوات وجوده ما بين ٢٠٠٣- ٢٠٠٥ وبرغم ذلك لم تجرؤ واشنطن على شن حرب مباشرة شاملة كما تهدد الآن.

ربما لهذا السبب يقدر المختصون في شؤون الحرب في المنطقة وأوروبا أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تنفذ الآن خلال تهديداتها المتصاعدة خطة مرحلية قد تسبق شن الحرب أو تلغي التفكير بها، والملاحظ أن كل ما تقوم به إدارة ترامب في سياسة فرض العقوبات على إيران وعلى كل من لا يخضع لفرض العقوبات عليها، يهدف في النهاية إلى محاصرة إيران وتجويعها وإضعاف قدراتها الاقتصادية والمالية تمهيداً لمرحلة البحث عن دول مهمة تشارك الولايات المتحدة في حربها مثل بريطانيا أو إعادة تجنيد دول أوروبية في هذه الحرب.

ولذلك تستنتج صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن هذه السياسة التمهيدية لتأكيد شن الحرب الأميركية قد تستغرق وقتاً يستغله الرئيس ترامب في حملاته الانتخابية ويظهر فيه بمظهر من لا يرغب بإعطاء الأوامر لشن الحرب فيكسب الجمهور الأميركي الذي ذكرت استطلاعات الرأي حوله وجود أغلبية ترفض شن الحرب على إيران وهذه النتيجة لا ترغب بها إسرائيل التي ما تزال تصر على توريط إدارة ترامب بحرب يصفها بعض العسكريين السابقين في الجيش الأميركي بالجنون بسبب عدم جدواها بالمقارنة مع المحافظة على الأمر الواقع في وضع منطقة الشرق الأوسط ودون الاضطرار إلى دفع أي ثمن ما دامت أن واشنطن تدير حروباً لمصلحتها بواسطة اتباعها والخاضعين لقراراتها.

يبدو أن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس وهو من قادة الليكود الأكثر تشدداً من نتنياهو نفسه، لاحظ هذا التراجع الأميركي فأعلن قبل يومين أثناء مشاركته في مؤتمر للبيئة في أبو ظبي التي أنشئ فيها مقر الأمم المتحدة لشؤون البيئة منذ سنوات، فأعلن أن «إسرائيل ستشارك إلى جانب الولايات المتحدة في الحرب على إيران وأنها أعدت جيشها ووضعها لهذه الغاية».

لاشك أن هذا التصريح الرسمي الإسرائيلي لن يعني بالضرورة أن مشاركة إسرائيل ستغري إدارة ترامب بالاندفاع نحو حرب كهذه بقدر ما يقدم رسالة لبعض الدول العربية الخليجية وتشجيعها على الانضمام إلى هذه الحرب بعد أن لاحظ ترامب ونتنياهو معاً أن المملكة السعودية من بين دول الخليج هي الأكثر إلحاحاً في الرغبة لشن حرب على إيران، وبرغم ذلك ترى صحيفة «جيروزاليم بوست» أن طبيعة ميزان القوى وإمكانية اتساع رقعة الحرب الأميركية على إيران وتعدد جبهاتها جعل معظم الأطراف المعنية هناك من واشنطن إلى طهران إلى بعض حلفاء واشنطن بعدم تفضيل اللجوء إلى الحرب.

في النهاية لم يبق في ساحة المحرضين على الحرب سوى تل أبيب والرياض وهما الجهتان اللتان أدارتا بشكل رئيس حروب المجموعات الإرهابية والإسلامية المتشددة منذ بداية ما يسمى الربيع العربي ضد سورية والعراق واليمن وليبيا وتونس بل ومصر في سيناء لمصلحة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في بداية تلك الحروب ولم يبق سواهما الآن إضافة إلى قطر والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يصر على استمرار هذا الدور الذي لم يحققوا منه أهداف الولايات المتحدة، ولذلك ستظل دول محور المقاومة وحلفاؤها قادرة على الاستمرار في زيادة قدراتها العسكرية والسياسية والاقتصادية لحماية سيادة أراضيها ومستقبل شعوبها وستنتقل من انتصار لآخر.

فيرشينين: تشكيل «الدستورية» على وشك الانتهاء.. وبيدرسون اليوم إلى موسكو

الوطن - وكالات

أعلنت موسكو، أمس، أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسون، سيبدأ زيارة إلى روسيا اليوم، وأكدت أن تشكيل لجنة مناقشة الدستور الحالي «على وشك الانتهاء، باستثناء تفاصيل قليلة».

وبحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أعلن فيرشينين للصحفيين، أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، «سيقوم بزيارة إلى موسكو في الـ٤ والـ٥ من الشهر الجاري».

وأوضح فيرشينين، أن المبعوث الأممي سيلتقي يوم الجمعة بوزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف.

وأفاد الدبلوماسي الروسي، بأن «تشكيل اللجنة الدستورية السورية على وشك الانتهاء، باستثناء تفاصيل قليلة»، وأضاف: «إننا نستعد لأن تبدأ (اللجنة) عملها بأسرع ما يمكن. ومن المهم تنسيق التفاصيل الباقية، ونحن قريبون من ذلك».

ومنذ عدة سنوات تجري محادثات واجتماعات لتسوية الأزمة السورية في مدينتي جنيف ونور سلطان (أستانا سابقاً)، على حين أصبح مؤتمر الحوار السوري السوري الذي جرى في مدينة سوتشي الروسية في ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٨ أول محاولة لجمع أكبر عدد ممكن من السوريين معاً، وتمخض عنه اقتراح بمبادرة روسية لإنشاء لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي التي من المقرر أن تعمل في جنيف.

ويوم الإثنين الماضي ذكرت «الوطن» نقلاً عن مصادر مقربة من المبعوث الأممي إلى سورية، أن الأخير بعث بطلب لزيارة دمشق وأن هذا الموعد تم تحديده في العاشر من الشهر الحالي بعد زيارة سيقوم بها بيدرسون إلى موسكو هذا الأسبوع.

وقالت المصادر: إن موسكو أبلغت عدة دبلوماسيين في الأمم المتحدة أنها توصلت إلى اتفاق «غير نهائي» بالتنسيق مع دمشق يسمح بتجاوز «عقبة الأسماء الستة» في مجموعة المجتمع المدني، أي المجموعة الثالثة، وأن بيدرسون سيستعرض مع دمشق هذه الأسماء واللائحة والإجراءات المتبقية، وأنه سيترتب عليه إقناع دمشق بها، قبل إعلان أي موعد لإطلاق أعمال اللجنة الدستورية.

وأضافت المصادر: إنه في حال موافقة دمشق النهائية على ما سيطرحه بيدرسون، من المرجح أن تنطلق أولى اجتماعات اللجنة الدستورية في مطلع أيلول القادم بعد انتهاء فترة الإجازات الصيفية.

مصادر في دمشق من جهتها قالت حينها: إن سورية ستبحث مع بيدرسون خلال زيارته كل تفاصيل أسماء وأعمال اللجنة الدستورية وآلية عملها قبل أن تعطي موافقتها النهائية تجاه تشكيل هذه اللجنة.

وكان بيدرسون اعتبر في حوار صحفي سابق أن «وجود لجنة دستورية في حد ذاته لن يغير الكثير، لكن إذا تم التعامل مع الأمر بالشكل الصحيح وإذا توافرت الإرادة السياسية، فقد يفتح ذلك الباب لعملية سياسية أشمل».

وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، نهاية الأسبوع الماضي، قال نائب مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فلاديمير سافرونكوف: «نعول على أن يتسنى لنا في أقرب وقت تحقيق اختراق في مسألة إطلاق اللجنة الدستورية».

وأشار إلى أن «المسؤولين الروس أجروا خلال الأيام الأخيرة مشاورات حثيثة حول هذا الموضوع، ليس مع السلطات السورية فحسب، بل ومع المعارضة واللاعبين الآخرين الذين لهم علاقة بالنزاع السوري». وتابع سافرونكوف: «بالطبع لا يزال الهدف الإستراتيجي من دون تغيير، ألا وهو إطلاق عملية سياسية كاملة في جنيف برعاية أممية.

على صعيد متصل، ووفق برنامج العمل الذي نشره مجلس الأمن لشهر تموز الحالي، فإنه سيعقد جلستين بشأن سورية يومي ٢٥ و٣٠ من الشهر الجاري، وذلك بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضحت المواقع، أنه من المقرر أن يقدم المبعوث الخاص إلى سورية، إحاطة لمجلس الأمن في ٢٥ من تموز بشأن لجنة مناقشة الدستور، في حين سيناقش المجلس الوضع الإنساني في سورية يوم ٣٠ من الشهر نفسه.

لا مواعيد محددة لقمة روسية إيرانية تركية

لافروف: الأكراد يهتمون بالحوار مع دمشق والدور الأميركي يثير قلقنا

وكالات

جددت موسكو تأكيد موقفها بضرورة محاربة الإرهاب في سورية والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيها، وكشفت عن اهتمام كردي بالحوار مع دمشق ودور أميركي لاستثمار الأكراد لتقويض وحدة الأراضي السورية.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وخلال مؤتمر صحفي جمعه مع أمين عام منظمة التعاون الإسلامي يوسف العثيمين في موسكو أمس أكد أن «موسكو ترحب بجهود مكافحة الإرهاب سواء في شرق سورية أو في إدلب ولكن الولايات المتحدة تظهر ازدواجية في المعايير»، وذلك بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأوضح لافروف، أن واشنطن تدافع عن التنظيمات الإرهابية في سورية، معرباً عن قلقه من استمرار الوجود الأميركي غير الشرعي فيها حيث إن الولايات المتحدة «تستمر بأعمالها التي لا تتطابق مع منطق مكافحة الإرهاب وحددت أماكن يتجمع فيها الإرهابيون».

وعبر لافروف عن قلق موسكو من المحاولات الأميركية للمضاربة على العامل الكردي في سورية، واستخدام الأكراد لتقويض وحدة الأراضي الروسية.

وأعلن أن «الأكراد السوريين يهتمون بالحوار مع دمشق»، مؤكداً أن روسيا سترحب بمثل هذا الحوار.

وقال: «هناك حاجز ينحصر في أن الولايات المتحدة لسوء الحظ تضارب على العامل الكردي وتحاول استخدام الأكراد لإنشاء شبه دولة على الساحل الشرقي لنهر الفرات، بما في ذلك في الأراضي التي لم يقطنها الأكراد في سورية سابقاً».

وتابع: «لدينا معلومات حول اشتباكات جدية بين الأكراد والقبائل العربية، الأمر الذي يثير قلقاً لدينا، وآمل بأن تتجنب الولايات المتحدة أي أعمال تنتهك القرارات الدولية وتخالف توازن مصالح كل المجموعات العرقية والطائفية التي تقطن الأراضي السورية».

وأشار الوزير الروسي إلى أن لقاءه مع العثيمين تناول ضرورة التسوية السريعة للنزاعات الأخرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتابع: «لدينا موقف مشترك حول ضرورة تحقيق ذلك بطرق سلمية لا غير وعبر الحوار الداخلي واعتمادا على القانون الدولي. ومن الضروري زيادة مكافحة الإرهاب بشكل متتابع ومن دون أي حلول وسط وفي جميع الاتجاهات».

وشدد لافروف أيضاً على أهمية التنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي لتسوية النزاعات في الشرق الأوسط وفي مجال مكافحة الإرهاب.

على صعيد آخر، أعلن نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين، أمس، بأنه لا توجد مواعيد محددة لقمة روسيا، تركيا وإيران بشأن سورية.

وقال فيرشينين في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية: إنه «لا يوجد لدينا مقترحات محددة، لكن الدور لتركيا، وكلما كان ذلك أسرع، كان ذلك أفضل بطبيعة الحال، نظرا إلى تطور الوضع».

ووفقاً لصحيفة «حريت» التركية، فقد صرح رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الاثنين الماضي بأن قمة ثلاثية لروسيا وتركيا وإيران قد تعقد في أوائل تموز.

إلى رحمته تعالى

آل عبد الرحمن آل بركات

أبناء الفقيدة: المحامي سامي بركات والإعلامي رامي بركات
أشقاء الفقيدة: النائب عبد الرحمن ونبيل والشهيد حسان عبد الرحمن
أصهار الفقيدة: سليم حسن والكاتب عبد الكريم ناصيف والدكتور حسين إبراهيم والمرحوم الأستاذ محمد الحسن والمرحوم الدكتور سليم نعامة
شقيقا زوجها: المرحوم اللواء وفيق ورفيق بركات
أقرباء الفقيدة: اللواء علي أسعد والعميد محمد الخير والدكتور محمد علي علي والأستاذ سلمان حرفوش والمرحوم الأستاذ جميل أسعد والمرحوم الأستاذ جمال حرفوش
وعموم آل عبد الرحمن وبركات والحسن وحسن وناصيف ونعامة وإبراهيم وأسعد والخير وحرفوش وعلي

ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضائه تعالى وقدره فقيدتهم الغالية

المرحومة بإذنه تعالى

إكتمال بنت محمد عبد الرحمن

(حرم المرحوم الشهيد فؤاد بركات)

التي لبت نداء ربها مساء يوم الاثنين الواقع في ٢٧ شوال ١٤٤٠ الموافق ١ تموز ٢٠١٩ وشيع جثمانها الطاهر من دارها الكائنة في المالكي- مقابل السفارة البابوية حيث صلي عليها عقب صلاة ظهر يوم الأربعاء الموافق ٣ تموز ٢٠١٩ في جامع السيدة زينب (ع) ثم ووريت الثرى في مقبرة الروضة بالسيدة زينب (ع) للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

تقبل التعازي للرجال بصالة الحسن الكائنة في أبو رمانة- خلف فندق داما روز يومي الخميس ٤ والجمعة ٥ تموز ٢٠١٩ من الساعة (٥,٣٠ حتى ٧,٣٠) مساءً